دور كليات تربية جامعة شقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية وسبل تفعيلها من وجهة نظر طلابها – دراسة ميدانية

The Role of Colleges of Education at Shaqra University in Developing Students' Social Responsibility and How to Activate it From the Students Perspective – Field Study

يوسف محمد إبراهيم الهويش
كلية التربية – جامعة شقـــراء
Yousof Al-Hawesh

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام كليات التربية بجامعة شقراء وعددها أربع كليات بتنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية والكشف عن سبل التفعيل المتبعة لدى الجامعة لتنميتها والتعرف على المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بتنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية، حيث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية من طلبة كليات التربية التابعة لجامعة شقراء بلغت (400) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها: أن اهتمام الكلية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلابها يركز على بعد «المسؤولية الوطنية» جاء في الترتيب الأول حيث حصل على درجة استجابة عالية؛ يليه بعد «المسؤولية الدينية والأخلاقية» ثم بعد «المسؤولية الشخصية الذاتية وأخيرًا بعد «المسؤولية الجماعية» وجميعها درجات مساهمة متوسطة ، وتبين أن أبرز المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية عدم تناول بعض المشكلات الأخلاقية التي تقع داخل الكلية وطرحها أمام طلاب الكلية وعدم مناقشة أعضاء هيئة التدريس طلابهم لكثير من القضايا والمستجدات ومعالجتها تربويًّا وأخلاقيًّا وعدم وجود أماكن مهيأة لتأدية الصلاة، وأن السبل التي يمكن أن تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب كلية التربية بجامعة شقراء جاءت بدرجة مساهمة (عالية) وجاءت في الترتيب الأول العبارة (تفعيل المجالات الجامعية في مجال المسؤولية الاجتماعية).

كلمات افتتاحية : المسؤولية الاجتماعية – كليات التربية – معوقات المسؤولية – سبل التفعيل– المملكة العربية السعودية.

Abstract:

The aim of this study was to identify the role of Colleges of Education at Shaqra University -four colleges- in developing students' social responsibility. Not only that, but this study also aimed at determining how to activate that role based on the university activation mechanisms, and detecting the obstacles that stand in the way of developing students' social responsibility. The researcher followed the descriptive analysis method in which he used a questionnaire to a random sample of (400) male and female students in Colleges of Education at Shaqra University. There are several results of this study, but the results that stand out are: The Colleges' interest in developing students' social responsibility focuses on the "National Responsibility" dimension, which got the highest score. Following that was the dimension of "Religious and Ethical Responsibility", then the dimension of "Personal Responsibility", and finally the dimension of "Social Responsibility" which like the others got an average score. To summarize the results, the ways that can contribute to the development of students' social responsibility at Shaqra University scored "High", and the phrase "Increasing the university activities in the field of social responsibility" came first. The study showed that the main challenges that were encountered are: Lack of discussing some ethical issues at the university, lack of communication between faculties and students about the current issues from the educational and moral perspectives, and lack of allocating prayer room for students.

Keywords: Colleges of Education- Social Responsibility- Responsibility Challenges- Activation Mechanisms- Kingdom of Saudi Arabia.

المقدمة

إن المسؤولية الاجتماعية إنما هي المسؤولية الذاتية للفرد عن الجماعة لذا فإن هذا النوع من المسؤولية دائمًا ما يتطلب مهام وأدوارًا يتوقعها المجتمع من الفرد؛ لذا يتضح اهتمام العديد من المؤسسات المجتمعية بالمملكة العربية السعودية بتنمية الشعور بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع ومنها كليات التربية بجامعة شقراء التي تحمل على عاتقها تنمية المسؤولية لدى طلابها وتفعيلها وفق السبل المناسبة.

وتعد المسؤولية الأولى لكليات التربية بشكل عام هي إعداد المعلم الذي يكون مسئولا بدوره عن إعداد الأجيال القادمة، ولذلك فإن دور كلية التربية يعد دورًا محوريًّا في منظومة التعليم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع. ولذلك يشير أبو حشيش (2010 ، 251) إلى أن الأنظار دائمًا تتوجه إلى كليات التربية في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، كل ذلك يحدث على اعتبار أن هؤلاء الطلبة ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها.

ولذلك فإن رسالة كلية التربية لا تقف عند الإعداد العلمي للطلاب المعلمين، وإنما الأهم هو الإعداد التربوي الذي يؤهلهم أن يقوموا برسالتهم التربوية خير قيام، وغرس القيم الدينية والثقافية والاجتماعية في نفوس طلبتهم، وتقديم كل ما يملكون من طاقة في خدمة مجتمعاتهم. ومن أهم القيم والمبادئ التي يجب أن يكتسبها الطالب المعلم هو إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية، فمن خلال ذلك الإحساس تنضبط لديه العديد من القيم الأخرى، مثل الالتزام في العمل والحرص على أدائه بكل أمانة وإخلاص، وكل ذلك مصدره الالتزام الديني النابع من العقيدة الإسلامية التي وضعت في عنق الأفراد مسئوليات عديدة تجاه مجتمعاتهم.

ولذلك يشير مشرف (2009، 4) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تمثل مطلبًا حيويًّا ومهمًّا في إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع، فالمسؤولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد حيث إن الفرد المتسم بتحمل المسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع أفراد المجتمع.

وتحقيق ذلك المطلب الحيوي يتطلب من المؤسسات التربوية، سواء كانت مدارس أو معاهد أو كليات أن تتوجه نحو تنمية المسؤولية الاجتماعية، والتي هي مطلب قومي تنشأ مع الطالب منذ بداية إدراكه لكونه فردًا في مجتمع.

ومن هنا فإن دور كلية التربية تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة المتمثل في دعم عناصر تلك المسؤولية من خلال ما تقدمه من علوم وما يمارسه الطلاب من أنشطة على اختلاف أنواعها.

مشكلة الدراسة:

وانطلاقا من الدور الحيوي الذي تقوم به الجامعة في تشكيل وصقل فكر ووجدان الطلاب، فإن مسؤولية توجيه ذلك الفكر والوجدان نحو الارتباط بالمجتمع وقضاياه تقع بشكل أساسي على الجامعة بمختلف كلياتها، وعلى وجه الخصوص كليات التربية، كونها تعد المؤسسة الأولى المنوطة بغرس المفاهيم التربوية داخل نفوس الطلاب وإعداد المعلمين الذين يعملون على تنمية وزيادة تأثير الطلاب بتلك المفاهيم التربوية من خلال عملهم المستقبلي.

وقد أكد عودة (2014، 5) أن فئة الشباب الجامعي لها أهمية خاصة في أي مجتمع، فهم يمثلون الشريحة الواعية المتعلمة الأكثر تثقيفًا والقوة الدافعة المحركة لبناء المستقبل والأكثر قدرة على التفاعل والاندماج والعطاء، لذا فمن الضروري إحاطة هؤلاء الشباب بكل أساليب التوجيه السليم والتربية الأخلاقية التي تجعلهم يتفاعلون مع العصر بشكل إيجابي، ويكونون

فيه مشاركين في قضايا وطنهم وهمومه، صامدين في وجه التيارات الفكرية التي تهب من كل حدب وصوب في عالم شديد الانفتاح متعدد الأقطاب.

وفي هذا الإطار أظهرت دراسة الخراشي (2004) أن لنشاط الطلاب داخل الجامعة أثرًا في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية، إلا أن الدراسة أشارت إلى وجود بعض المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر في الحد من اكتساب الطلاب للخبرات والقدرات اللازمة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم، ومنها (عدم قيام الطالب بالتعاون مع غيره من الطلاب، وعدم قيام الطالب بالمشاركة الإيجابية المطلوبة مع غيره من الطلاب الآخرين في الأنشطة والبرامج الجامعية المنفذة أو في الحفلات والرحلات التي تقيمها الجامعة).

وبالتالي كان على الجامعات بجميع كلياتها أن تقوم بدورها المطلوب في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص كليات التربية باعتبارها قائدة العمل التربوي في المجتمع، وأن خريجيها هم من يقومون بتربية الأجيال الجديدة على المبادئ والأسس التي تربوا عليها.

إلا أن هناك دراسات أشارت إلى وجود بعض أوجه القصور في قيام كليات التربية بدورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية، ومن تلك الدراسات دراسة الخميسي (2006) التي أشارت إلى أن دور كليات التربية في التصدي للمشكلات التربوية التي يواجهها المجتمع السعودي بوجه عام ما يزال محدودًا ومتواضعًا، ومن المشكلات ذات العلاقة بمسؤولية الطالب الاجتماعية بكلية التربية، وخطورة ذلك القصور بالنسبة لكلية التربية أن تأثيره لا يقف عند حد خريجيها فقط، وإنما يمتد إلى الأجيال التي تليهم وينشئون على أفكار معلميهم. ومن خلال ما سبق تتضح مشكلة الدراسة في الكشف عن «دور كليات التربية بجامعة شقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية وسبل تفعيلها من وجهة نظر طلابها».

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور كليات التربية بجامعة شقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية وسبل تفعيلها؟ ويتفرع منه عدة أسئلة فرعية هي:

1. ما مدى قيام كليات التربية بجامعة شقراء بتنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية من وجهة نظر طلابها؟
2. ما المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بجامعة شقراء بتنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية من وجهة نظر طلابها؟
3. ما السبل التي يمكن أن تساهم في تنمية مسؤولية طلاب كليات التربية بجامعة شقراء الاجتماعية من وجهة نظر طلابها؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية من الناحية النظرية:

تنبع أهمية البحث من أهمية موضع كليات التربية بجامعة شقراء ودورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها؛ وكذلك من تناوله لموضوع تنمية المسؤولية الاجتماعية في ضوء معايير محددة وواضحة وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون ذلك؛ كما قد يساعد هذا البحث في أن يكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون؛ للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال؛ وأخيرًا يأمل الباحث أن يكون هذا البحث إضافة علمية للمعرفة، وللمكتبة العربية في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

ثانيًا: الأهمية من الناحية التطبيقية

تبرز أهمية هذا البحث في كونه بحثًا ميدانيًّا يقترب كثيرًا من الواقع للتعرف على مدى قيام كليات التربية بجامعة شقراء بتنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية،

والكشف عن سبل التفعيل المتبعة لدى الجامعة لتنميتها والتعرف على المعوقات التي تحول دون ذلك؛ ويلفت هذا البحث نظر المختصين إلى أوجه القصور في أساليب ووسائل تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؛ سيحاول البحث الحالي اقتراح بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد الجهات المختصة لتطوير سياسات وإجراءات وآليات تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في الجامعات السعودية.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مدى قيام كليات التربية بجامعة شقراء بتنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية.
2. التعرف على المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بجامعة شقراء بتنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية.
3. التعرف على السبل التي يمكن أن تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كليات التربية بجامعة شقراء.

مصطلحات الدراسة:

المسؤولية الاجتماعية:

تعرف مشرف (2009، 10) المسؤولية الاجتماعية بأنها «إدراك الفرد لمسئوليته عن سلوكه والتزامه أمام ذاته عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها، وتتضمن معرفة الفرد لحقوقه وواجباته نحو نفسه وأسرته وزملائه وجامعته ودينه ووطنه».

يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية إجرائيًّا على أنها حالة الوعي بالواجبات التي يتم بناءً على أساسها الاستجابة للاحتياجات المجتمعية.

المعوقات:

يعرف العتيبي (2014، 620) المعوقات بأنها: «مجموعة من العقبات الإدارية والثقافية والمادية التي تحد من فاعلية الإدارة بالجامعات السعودية».

ويمكن تعريف المعوقات إجرائيًّا بأنها كل العوامل والظروف التي تحول دون قدرة إدارة كليات التربية بجامعة شقراء على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها.

كليات التربية بجامعة شقراء:

عددها أربع كليات موزعة على أربع محافظات هي: شقراء، الدوادمي، عفيف، المزاحمية، وتحوي عددًا من الأقسام التربوية المتنوعة .

الإطار النظري:

تعدُّ المسئولية الاجتماعية إحدى الركائز المهمة لقيام المجتمع وبقائه وصلاحه، وهناك حاجة إلى تضافر جميع المؤسسات الاجتماعية بدءًا من الأسرة، والمدرسة، والمسجد، والجامعات، والنوادي الشبابية من أجل العمل على غرس وتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

وتمثل المسئولية الاجتماعية مطلباً حيويًا ومهمًّا من أجل إعداد الناشئة لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام، والمشاركة في بناء المجتمع، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، بحيث يعتبر الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية. (فحجان ،2010، 47)

وتعد المملكة العربية السعودية من الدول التي اهتمت بهذه القضية من خلال التزامها بمبدأ التكافل الاجتماعي الذي يعد من المبادئ الأساسية التي حث عليها الدين الإسلامي ومنه انبثقت أهداف وزارة التعليم السعودية في تعزيز المفاهيم الاجتماعية ومنها مفهوم المسئولية الاجتماعية إلى جانب تعزيز مفاهيم المعرفة والبحث العلمي، حيث تسعى لإيجاد مواطنين يؤمنون بمسؤولياتهم تجاه وطنهم وقيمهم ودينهم في نمو المجتمع وتطوره. (أبكر ومشاط، 2014، 263)

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

أولاً: المسؤولية الشخصية (الذاتية)

يرى الهذلي (1430هـ، 49) أنها إشباع الفرد

لاحتياجاته الأساسية من أكل وشرب ونوم وغيرها من الدوافع الفطرية والحد الأدنى الكافي الضروري للحياة، وصيانة النفس عن الأذى فيصون نفسه وسمعته وهويته، وجوارحه ويحافظ عليها ويتحمل المسئولية نفسها.

وتعرفها الدوسري (2011، 39) على أنها إدراك الفرد لواجباته نحو ذاته والآخرين، والقيام بهذه الواجبات، ومن ثم تحمل ما يترتب على قيامه بهذه الواجبات من تبعات.

ثانياً: المسؤولية الجماعية

إن مثل هذه العلاقات الاجتماعية وعلاقات الصداقة والمودة مع الآخرين يساعد على نمو شخصية الفرد، وعلى نضجه الانفعالي، كما يشبع حاجته إلى الانتماء الاجتماعي والتقبل الاجتماعي مما يؤدي إلى الوقاية من القلق الذي يعاني منه بعض الناس نتيجة لشعورهم بالوحدة والعزلة وعدم الانتماء إلى الجماعة، أو شعورهم بعدم تقبل الجماعة لهم. (نجاتي، 2001، 190-190)

ثالثاً: المسؤولية الأخلاقية والدينية

وهي تشمل جميع الأخلاق والآداب التي تنشأ من داخل النفس، وما يلتزم به المرء نفسه من سلوك نحو نفسه خاصة، ونحو المجتمع الذي يعيش فيه عامة، وقبوله لما يترتب على ذلك من رضًا، واطمئنان نفسي عند القيام بعمل حسن، ومن ضيق وسخط ولوم نفسي عند القيام بعمل سيىء (عبد المقصود، 2002، 12).

رابعاً: المسؤولية الوطنية

أكدت أرشيد (2006، 70) على أن المسؤولية الوطنية هي أن يكون كل فرد في المجتمع كالبنيان يشد بعضه بعضًا وليست الوطنية بالنزعة الإقليمية ولا بالدعاوي الجاهلية ولا بالعواطف النفعية ولكنها باستشعار المسؤولية وبرعاية الحقوق الوطنية وبالدفاع عن أهداف الوطن الفكرية والعقائدية أنها بالعطاء والبذل والإصلاح والعمل وبالولاء ووحدة الغاية والهدف.

الدراسات السابقة:

تناول الباحث فيما يلي عرضًا لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتنوعت بين الدراسات العربية، والأجنبية، وقد تم ترتيب عرض الدراسات حسب السنة من الأحدث إلى الأقدم، والتي وقعت في السنوات ما بين (2014م- 2004م)

أولاً: الدراسات العربية

أجرى عودة (2014) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وكل من المسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي واتبع الأسلوب الارتباطي، وقام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (366) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة (فرع غزة). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان مرتفعاً. وجاء بُعد المسؤولية الدينية والأخلاقية في المرتبة الأولى يليه بُعد المسؤولية الجماعية في المرتبة الثانية ، ثم بُعد المسؤولية الوطنية المرتبة الثالثة ،ثم بُعد المسؤولية الشخصية (الذاتية) في المرتبة الرابعة جميعهم بدرجة مرتفعة ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

وسعت دراسة هياجنة (2011) إلى قياس مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية؛ وتكونت عينة الدراسة من (381) من طلبة البكالوريوس؛ واعتمد الباحث على المنهج المسحي والمنهج الارتباطي كمنهجين للدراسة؛

واستخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية ومقياس دافعية الإنجاز كأدوات للدراسة؛ وأوضحت الدراسة أن درجة المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة ككل كانت متوسطة، وكانت بدرجة كبيرة على بُعدي (المسئولية نحو الوطن، والمسئولية تجاه الأُسرة)؛ كما كانت المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة متوسطة على أبعاد (المسئولية نحو الأصدقاء والزملاء، والمسئولية تجاه النفس، والمسئولية نحو الحي والمجتمع).

واستقصت دراسة عوض وحجازي (2011) عن واقع المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات الدراسة؛ واشتملت عينة الدراسة على (510) مفردة من الدارسين في المناطق والمراكز الدراسية في شمال الضفة الغربية؛ واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة؛ واستعانا بالاستبانة كأداة للدراسة؛ وقد توصل الباحثان للعديد من النتائج أهمها هو أن المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة جاءت بدرجة كبيرة؛ ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس؛ كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

وهدفت دراسة البنا (2008) إلى التعرف على دور كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطالبات؛ وكانت عينة الدراسة مكونة من (120) طالبة؛ واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي كمنهج للدراسة؛ واستخدمت مقياس المسئولية الاجتماعية للطالبات كأداة للدراسة؛ وأظهرت الدراسة أن البرامج الرياضية بالكلية تسهم في تعليم وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطالبات؛ كما أن تواجد الطالبات معاً لفترة طويلة في شكل جماعات يؤدي إلى شعورهن بالولاء والانتماء.

وأجرى الخميسي (2006) دراسة تناولت التعرف على واقع دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة؛ واستخدم الباحث المنهج الوثائقي القائم على تحليل العديد من الأدبيات السابقة التي تناولت الوظيفة الثالثة للجامعة المعاصرة، وواقع دور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع والبيئة، والخيارات المستقبل لسبل تفعيل دور كلية التربية في خدمة المجتمع والبيئة؛ وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها هو أن واقع دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة من حيث (النجاحات) جاء على النحو التالي: عقد المؤتمرات والندوات، والبحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس، والمؤتمرات التي شارك فيها أعضاء هيئة التدريس؛ وأن واقع دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة من حيث (الإخفاقات) تمثل في: أن مثل هذه النتائج لم تخرج عن إطار الكلية ولم تتجه نحو الفئات المستهدفة خارجها، واقتصار الدورات التدريبية على مديري المدارس والمشرفين على الرغم من الحاجة الماسة لها في تدريب المعلمين، وأن دورها في مواجهة المشكلات التربوية التي يواجهها المجتمع السعودي بوجه عام لا يزال محدودًا.

وتناولت دراسة الخراشي (2004) التعرف على مدى تأثير الأنشطة الطلابية الجامعية في عملية إكساب وتنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب في بناء شخصياتهم، والتعرف على مدى وعي الطلاب الممارسين لأنشطة الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية؛ واشتملت عينة الدراسة على (149) طالباً من طلاب جامعة الملك سعود؛ واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة كمنهج للدراسة؛ واستعان بمقياس المسئولية الاجتماعية، والمقابلات شبه المقننة كأدوات للدراسة؛ وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها هو وجود تأثير كبير للأنشطة الطلابية الجامعية في عملية إكساب وتنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم؛ ووجود وعي كبير للطلاب الممارسين لأنشطة الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة باربر وفينكاتاشالام (Barber & Venkatachalam، 2013) إلى تقييم الأهمية المتصورة من قبل الطلاب الجامعيين من تخصصات متعددة لبرامج المسؤولية الاجتماعية في تعليم الأعمال والمناهج والأساليب التربوية، واشتملت عينة الدراسة على (639) من الطلاب الجامعيين في كليات الأعمال وعلوم الحياة والزراعة بجامعات شمال شرق الولايات المتحدة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبيان كأداة للدراسة، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: يميل الطلاب بشكل عام في المسؤولية الاجتماعية إلى الموضوعات المتعلقة بمسئوليتهم الاجتماعية تجاه الوطن من حيث تحسن أوضاعه المجتمعية وتقدمه مثل استخدام (الطاقة المتجددة، وتكنولوجيا السوق، والحفاظ على الطاقة).

وأجرى زانج (Zhang، 2012) دراسة هدفت إلى معرفة سبب ضعف المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة الصينيين وصعوبة وإنمائها من منظور علم الاجتماع، واعتمدت الباحثة على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح دلالة المسؤولية الاجتماعية وتضمين ضعف المسؤولية الاجتماعية لطلاب الكليات؛ وتحليل سبب ضعف المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعات من حيث عوامل البيئة الاجتماعية وعوامل التعليم الاجتماعي وعوامل التعليم الأُسري، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: أن المسؤولية الاجتماعية هي العناية الأخلاقية والتزام الفرد الذي يوليه للآخرين نفسيًّا وحسيًّا؛ كما تبين وجود قصور واضح لدي الجامعات الصينية في قدرتهم على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب فيما يتعلق بالجوانب الأخلاقية والواجبات المجتمعية.

واستقصت دراسة نافاريتي وروجاس وبانتوجا (Navarrete & Rojas & Pantoja، 2012) وصف المبادرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية التي نفذتها الجامعات الشيلية والطريقة التي دمجت بها تلك المبادرات في عملياتها الاستراتيجية، واشتملت عينة الدراسة على (5) مديرين و(8) من أعضاء هيئة التدريس و(18) طالباً بجامعتين في تشيلي، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على المقابلات الشخصية، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: قد تحصل الجامعات على المزايا التنافسية إذا كانت تحقق أقصى قدر من المساهمة في القضايا الاجتماعية وتحصل على رؤية أفضل طوال الوقت بجانب تقديمها للحلول التوافقية تجاه المجتمع. واهتمت المبادرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية التي نفذتها الجامعات الشيلية بالخدمات والأهداف والقيم والتنمية الجماعية كأهم دور يتوجب عليها تحقيقه والقيام به.

وهدفت دراسة جيريك (Geryk، 2011) إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة التعليم العالي بوصفها تعبيرًا عن المنح الدراسية التنظيمية الإيجابية، واعتمد الباحث على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح البيئة وتغيراتها كحافز للتقدم، والمنح الدراسية التنظيمية الإيجابية، والمسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي، والجوانب الإيجابية للمسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: أن الجامعة أصبحت تخضع للتقييم الاجتماعي أكثر من أي وقت مضى كونها القوة الدافعة للتقدم، وتتوقع الجهات المعنية من الجامعة أن تكون نموذجًا للممارسة الجيدة ومصدرًا للأفكار المبتكرة، وأن أحد أهم الأفكار المبتكرة المنتظرة من الجامعة هي المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية، فتعزيز نهج إيجابي لمعالجة مشكلة ما داخل الجامعة هو أفضل مثال يؤكد نجاح تطبيق ذلك النهج على أرض الواقع.

وأقام نيكولا وسابينا (Nicolael & Sabina، 2010) دراسة هدفت إلى التركيز على أبعاد وتحديات المسؤولية الاجتماعية، واعتمد الباحثان على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح البُعد القانوني والبُعد الأخلاقي

للمسؤولية الاجتماعية، وعامل التطور المستدام، وتحديات المسؤولية الاجتماعية في الشركات الأوروبية، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: توجد بعض تحديات تواجه المسؤولية الاجتماعية وتنفيذها على أرض الواقع مثل عدم الالتزام بالواجبات الاجتماعية وعدم وجود نظام محاسبة ومراجعة لذلك في المؤسسات العامة؛ وقلة الشفافية وعمل التقارير بتحقيق معايير المسؤولية الاجتماعية لكل منظمة؛ وضعف الاتصالات بين كل الأطراف المعنية بجوانب المسؤولية الاجتماعية، واضمحلال البُعد الأخلاقي لبعض المنظمات والمؤسسات العامة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي؛ ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة» (صابر وخفاجة،2002، 87)

مجتمع الدراسة وعينتها :

يشتمل مجتمع البحث الدراسة الحالي على جميع طلبة وطالبات كليات التربية التابعة لجامعة شقراء، للعام الدراسي 1437/1436هـ. ونظرًا لزيادة عدد جميع طلبة وطالبات كليات التربية التابعة لجامعة شقراء، للعام الدراسي 1437/1436هـ حيث بلغ عددهم (7986) طالبًا وطالبة، فقد تم اختيار عينة عشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة بلغت (400) طالب وطالبة، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات (الجنس والسنة الدراسية والتخصص) على النحو التالي:

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقا للجنس والسنة الدراسية والتخصص

متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	206	51,5٪
	أنثى	194	48,5٪
	المجموع	400	100,0٪
السنة الدراسية	السنة الأولى	96	24,0٪
	السنة الثانية	108	27,0٪
	السنة الثالثة	112	28,0٪
	السنة الرابعة	84	21,0٪
	المجموع	400	100,0٪
التخصص	علم نفس	162	40,5٪
	تربية خاصة	116	29,0٪
	رياض أطفال	84	21,0٪
	تخصصات أخرى	38	9,5٪
	المجموع	400	100,0٪

أداة البحث:

قام الباحث بتصميم الاستبانة من خلال الأدب النظري للبحث والدراسات السابقة مثل دراسة عوض وحجازي (2011)، ودراسة باربر وفينكاتاشالام (Barber & Venkatachalam، 2013)؛ وقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على (71) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة لتحقيق أهداف الدراسة.

صدق أداة البحث:

1. الصدق الظاهري:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسبًا.

2. صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة وقد جاءت قيم معاملات الارتباط بقيم ملائمة حيث تراوحت في المحور الأول بين (0.39××0.55-××)، أما المحور الثاني فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.29××0.51-××)، أما المحور الثالث فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.26××0.43-××)؛ مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة ملائمة من صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة.

ثبات أداة البحث:

جدول (2): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الأول	42	0,45
2	المحور الثاني	15	0,60
3	المحور الثالث "	14	0,57
	المجموع	71	0,51

يتضح من الجدول رقم (2) السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للأبعاد بين (0.45-0.60) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة (0.51). وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية التالية (التكرارات والنسب المئوية – المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعبارات الاستبانة؛ كما تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة (5) للاستجابة موافق بشدة، والدرجة (4) للاستجابة موافق، والدرجة (3) موافق إلى حد ما، والدرجة (2) للاستجابة غير موافق، والدرجة (1) للاستجابة غير موافق بشدة.

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضًا وتحليلاً لنتائج الدراسة الميدانية بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة المختارة، ومعالجة البيانات إحصائيًّا، وتسهيلاً لعرض نتائج الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لتحقيق هذه الأهداف وتم تطبيقها على أفراد عينة البحث من طلاب كليات التربية بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وكانت النتائج على النحو الآتي :

إجابة السـؤال الأول: ما هو واقع مسـاهمة كليات التربية بجامعة شـقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية؟

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة من الطلاب حول واقع مساهمة كليات التربية بجامعة شقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة المساهمة
4	"المسؤولية الوطنية"	3,40	0,19	1	عالية
3	"المسؤولية الدينية والأخلاقية"	3,36	0,25	2	متوسطة
1	"المسؤولية الشخصية (الذاتية)"	3,35	0,23	3	متوسطة
2	"المسؤولية الجماعية"	3,34	0,20	4	متوسطة
المجموع الكلي لأبعاد المحور الأول		3,36	0,12	---	متوسطة

يتبين من الجدول السابق أن بعد "المسؤولية الوطنية" جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.40)، يليه بعد "المسؤولية الدينية والأخلاقية" بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، ثم بعد "المسؤولية الشخصية (الذاتية)" بمتوسط حسابي بلغ (3.35)، وأخيرًا بعد "المسؤولية الجماعية" بمتوسط حسابي بلغ (3.34).

ويعزو الباحث حصول مساهمة كليات التربية في تنمية مسؤولية طلابها الوطنية من وجهة نظرهم على درجة مساهمة (عالية) إلى حرص كلية التربية بجامعة شقراء على توعية الطلاب نحو مهامهم وواجبتهم تجاه وطنهم، وربما يعزى ذلك إلى دراية إدارة كلية التربية بأن رفعة الأوطان لا تأتي إلا من خلال مجهودات أبنائها.

بينما يعزو الباحث حصول مساهمة كليات التربية في تنمية المسئوليات الدينية والأخلاقية، والجماعية، والشخصية من وجهة نظر طلابها على درجة مساهمة (متوسطة) إلى قلة توافر القيادات الجامعية المناسبة والمؤهلة لإكساب الطلاب متطلبات ومهارات المسؤولية على المستوى الشخصي والجماعي والديني والأخلاقي بشكل مناسب، وربما لاهتمام الجامعة أكثر بالعملية التعليمية عن تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها.، وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة زانج (Zhang، 2012) التي توصلت إلى أن الوضع الحالي يتسم بضعف المسؤولية الاجتماعية والمطالبة المجتمعية المتزايدة بالمسؤولية الاجتماعية للطلاب، وتتطلب التربية المثالية والإيمان لتقوية وتطوير المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

بينما تختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة عودة (2014) التي توصلت إلى أن بُعد المسؤولية الدينية والأخلاقية جاء في المرتبة الأولى يليه بُعد المسؤولية الجماعية في المرتبة الثانية ، ثم بُعد المسؤولية الوطنية المرتبة الثالثة ،ثم بُعد المسؤولية الشخصية (الذاتية) في المرتبة الرابعة جميعهم بدرجة مرتفعة.

وفيما يلي عرض لواقع مساهمة كليات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب في مجالات "المسؤولية الشخصية (الذاتية)"، و"المسؤولية الجماعية"، و"المسؤولية الدينية والأخلاقية"، و"المسؤولية الوطنية".

البعد الأول: «المسؤولية الشخصية (الذاتية)»:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب كليات التربية بجامعة شقراء حول مساهمات الكلية في تنمية مسؤولية طلابها الشخصية

	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المساهمة
10	أسيطر على انفعالاتي في المواقف المتأزمة	3,49	0,66	1	عالية
8	أحرص على حضور المناسبات العائلية	3,42	0,59	2	عالية
2	ألتزم بالاستذكار في وقت محدد وأنتهي في وقت محدد	3,38	0,60	3	متوسطة
6	أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي	3,36	0,58	4	متوسطة
1	أنصت زملائي بعدم العبث بأثاث قاعة المحاضرة	3,36	0,58	4	متوسطة
9	أحاول أن أكون صادقاً مع نفسي	3,33	0,54	5	متوسطة
5	ألتزم بالنظام السائد في مؤسسات المجتمع	3,32	0,51	6	متوسطة
3	أبذل قصارى جهدي لإنجاز أي عمل أكلف به	3,32	0,54	7	متوسطة
4	أعمل على توعية أفراد أسرتي	3,28	0,57	8	متوسطة
7	أحرص على الوقوف بجانب والدي في كل وقت	3,24	0,50	9	متوسطة
	الدرجة الكلية البعد الأول المسؤولية الشخصية	3,35	0,23	---	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (4) السابق أن مستوى مساهمة كليات التربية بجامعة شقراء في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة فيما يتعلق بجانب المسئولية الشخصية جاء بدرجة مساهمة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب، حيث جاء المتوسط العام للبعد الأول (3.35) بانحراف معياري بلغ (0.23) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للعبارات بين (0.50-0.66) وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد عينة طلاب كلية التربية بجامعة شقراء حول عبارات البعد الأول.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة (أسيطر على انفعالاتي في المواقف المتأزمة) بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وانحراف معياري بلغ (0.66)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (أحرص على الوقوف بجانب والدي في كل وقت) بمتوسط حسابي بلغ (3.24)، وانحراف معياري بلغ (0.50).

ويعزو الباحث حصول بعد "المسئولة الشخصية (الذاتية)" على درجة مساهمة (متوسطة) للطلاب من قبل كلية التربية بجامعة شقراء من وجهة نظرهم إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالنواحي التعليمية أكثر من النواحي التربوية، وإصرارهم على إكساب الطلاب الكفايات العلمية المطلوبة وإهمالهم تعزيز الجوانب الشخصية للطلاب والتي أحدها هي المسؤولية الشخصية (الذاتية)، وربما كان السبب في ذلك يرجع إلى ضعف إلمام المقررات بمسئوليات الطلاب الشخصية مما لا يتيح فرصة أكبر للتحدث عنها في أثناء المحاضرات بشكل مناسب.

ويُرجع الباحث حصول العبارة (أسيطر على انفعالاتي في المواقف المتأزمة) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (عالية) إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالقيام بواجبهم الإرشادي، والنصح المقدم للطلاب بصفة مستمرة فيما يتعلق بتعاملاتهم في المواقف المتأزمة؛ بينما يعزو الباحث حصول العبارات أحرص على حضور المناسبات العائلية، وأحرص على الوقوف بجانب والدي في كل وقت على درجة استجابة متوسطة إلى قلة اهتمام الإدارة أعضاء هيئة التدريس بتنمية جوانب الاتصال الاجتماعي لدى الطلاب بشكل مناسب، وربما لاهتمامهم أكثر بالعملية التدريسية وحرصهم على إكساب الطلاب المعرفة التعليمية المناسبة؛ وتختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة هياجنة (2011) التي توصلت إلى أن درجة المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة كانت بدرجة كبيرة على بُعد المسئولية تجاه الأُسرة.

البعد الثاني: «المسؤولية الجماعية»:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب كليات التربية بجامعة شقراء حول مساهمات الكلية في تنمية مسؤولية طلابها الجماعية

	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المساهمة
12	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي	3,44	0,60	1	عالية
20	أنجز المهام المكلف بها من إطاري الطلابي في مواعيدها	3,39	0,55	2	متوسطة
23	أنتقد الرأي الخطأ حتى لو أزعج الآخرين	3,38	0,56	3	متوسطة
22	ألتزم بقوانين وأنظمة الجامعة باستمرار	3,38	0,60	4	متوسطة
15	احترم وجهة نظر الآخرين حتى وإن كانت تتعارض مع وجهة نظري	3,35	0,56	5	متوسطة
19	أشارك بإبداء رأي في أي قضية تهتم بزملائي الطلبة	3,35	0,59	6	متوسطة
17	أهتم بالبرامج والندوات الاجتماعية داخل الجامعة	3,34	0,58	7	متوسطة
14	أهتم بالبرامج ذات الطابع الجماعي	3,33	0,62	8	متوسطة
21	أرى أن التعاون أمر ضروري لنجاح أي إطار طلابي	3,32	0,57	9	متوسطة
16	أحافظ على سمعة جماعتي الطلابية داخل الجامعة	3,31	0,54	10	متوسطة
18	أفضل العمل في جماعة على العمل الانفرادي	3,31	0,56	11	متوسطة
13	أساهم في الأعمال التطوعية دومًا	3,29	0,53	12	متوسطة
11	أحرص على مساعدة زملائي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3,27	0,55	13	متوسطة
	الدرجة الكلية للبعد الثاني المسؤولية الجماعية	3,34	0,20	----	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (5) السابق أن مستوى مساهمة كليات التربية بجامعة شقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية فيما يتعلق بجانب المسئولة الجماعية جاء بدرجة مساهمة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب، حيث جاء المتوسط العام للبعد الثاني (3.34) بانحراف معياري بلغ (0.20) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للعبارات بين (0.53-0.62) وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة طلاب كلية التربية بجامعة شقراء حول عبارات البعد الثاني.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة (أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي) بمتوسط حسابي بلغ (3.44)، وانحراف معياري بلغ (0.60)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (أحرص على مساعدة زملائي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة) بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وانحراف معياري بلغ (0.55).

ويعزو الباحث حصول مستوى مساهمة كليات التربية بجامعة شقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية فيما يتعلق بجانب المسؤولية الجماعية

على درجة مساهمة (متوسطة) إلى قلة توافر الكفايات المهنية المناسبة لأعضاء هيئة التدريس؛ مما لا يمكنهم من إكساب الطلاب مهارات تنمية مسئولياتهم الاجتماعية بشكل مناسب، وربما لضعف خطة الأنشطة الصفية واللاصفية الموضوعة من قبل إدارة كلية التربية؛ مما يقلل من ممارسة الأنشطة الجماعية .

ويُرجع الباحث حصول العبارة (أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي) على درجة استجابة (مرتفعة) إلى رغبة الطلاب المستمرة في تكوين علاقات اجتماعية إيجابية تعود بالنفع على أنفسهم والآخرين، واكتساب المهارات والمعارف المختلفة من بعضهم البعض وتبادلها فيما يوسع دائرة المعرفة بينهم ويكسبهم المزيد من المهارات، وربما بسبب اهتمام كليات التربية بجامعة شقراء بتوفير وتهيئة مناخ اجتماعي مناسب بين الطلاب من خلال تفعيل الأنشطة بأنواعها والتي تزيد من فرص طلاب كليات التربية بتكوين علاقات اجتماعية أفضل مع زملائهم.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة عودة (2014) التي أكدت على أن مستوى المسؤولية الاجتماعية فيما يخص بُعد المسؤولية الجماعية جاء بدرجة مرتفعة.

بينما يعزو الباحث حصول العبارة أحرص على مساعدة زملائي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة على درجة استجابة (متوسطة) إلى قلة امتلاك الطلاب المهارات الكافية نتيجة لضعف شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه زملائهم وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، وربما يعزى ذلك إلى قلة اهتمام كليات التربية بجامعة شقراء إلى حد ما بترسيخ روح التعاون بين الطلاب وتوعيتهم بشكل مستمر بأهمية التكامل الاجتماعي فيما بينهم مما يحد من قدرتهم على مساعدة الآخرين من زملائهم بشكل مناسب.

البعد الثالث: «المسؤولية الدينية والأخلاقية»:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب كليات التربية بجامعة شقراء حول مساهمات الكلية في تنمية مسؤولية طلابها الدينية والأخلاقية

	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المساهمة
28	أراعي ترشيد استهلاكي للمياه والكهرباء داخل الجامعة	3,52	0,64	1	عالية
25	اهتم بقراءة الكتب ذات الطابع الشرعي والأخلاقي	3,41	0,53	2	عالية
30	ابتعد عن الغش في الامتحانات لتحقيق النجاح	3,40	0,61	3	عالية
24	أقوم للصلاة إذا سمعت النداء وأترك أي عمل بيدي	3,35	0,53	4	متوسطة
26	ابتعد عن استعمال الكلمات النابية في التخاطب مع الزملاء	3,34	0,56	5	متوسطة
27	أحرص على إتقان أي عمل أقوم به	3,33	0,55	6	متوسطة
29	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة	3,32	0,48	7	متوسطة
31	اعتبر أن الحفاظ على نظافة البيئة مسؤوليتنا جميعاً	3,26	0,56	8	متوسطة
	الدرجة الكلية للبعد الثالث: المسؤولية الدينية والأخلاقية	3,36	0,25	----	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (6) السابق أن مستوى مساهمة كليات التربية بجامعة شقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية فيما يتعلق بجانب المسؤولية الدينية والأخلاقية جاء بدرجة مساهمة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب، حيث جاء المتوسط العام للبعد الثالث (3.36) بانحراف معياري بلغ (0.25) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للعبارات بين (0.48-0.64) وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة طلاب كلية التربية بجامعة شقراء حول عبارات البعد الثالث.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة (أراعي ترشيد استهلاكي للمياه والكهرباء داخل الجامعة) بمتوسط حسابي بلغ (3.52)، وانحراف معياري بلغ (0.64)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (اعتبر أن الحفاظ على نظافة البيئة مسؤوليتنا جميعًا) بمتوسط حسابي بلغ (3.26)، وانحراف معياري بلغ (0.56).

ويعزو الباحث حصول مستوى مساهمة كليات التربية بجامعة شقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية فيما يتعلق بجانب المسؤولية الدينية والأخلاقية على درجة مساهمة (متوسطة) إلى وجود بعض المعوقات التي قد تحول إلى حد ما دون قدرة إدارة كليات التربية بجامعة شقراء على تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية فيما يتعلق بالجوانب الدينية والأخلاقية ومنها الانفتاح الثقافي والعولمة التي يتأثر بها بعض الطلاب سلبًا، مما ساهم في قدرة الطلاب على التواصل الاجتماعي بثقافات وحضارات أخرى لها عاداتها وتقاليدها التي تختلف عنهم وقد تأثر بعضهم بتلك الثقافات الغربية؛ وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة زانج (Zhang، 2012) التي توصلت إلى وجود قصور لدي الجامعات الصينية في قدرتهم على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب فيما يتعلق بالجوانب الأخلاقية والواجبات المجتمعية. بينما تختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة عودة (2014) التي توصلت إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية فيما يخص بُعد المسؤولية الدينية والأخلاقية جاء في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة بين استجابات أفراد العينة.

ويُعزو الباحث حصول عبارة أراعي ترشيد استهلاكي للمياه والكهرباء داخل الجامعة على درجة استجابة (عالية) إلى اهتمام الإدارة بتوعية الطلاب بأهمية الحفاظ على الموارد المتاحة بالكلية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منها، وحرص الإدارة وأعضاء هيئة التدريس على تنمية وتعزيز المسؤولية الأخلاقية والدينية للطلاب فيما يتعلق بتبديد الموارد، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة باربر وفينكاتاشالام (Barber & Venkatachalam, 2013) حيث أشارت إلى أن الطلاب يميلون بشكل عام في المسؤولية الاجتماعية إلى الموضوعات المتعلقة بتحسن الأوضاع المجتمعية مثل (استخدام الطاقة والحفاظ عليها).

بينما حصلت عبارة اعتبر أن الحفاظ على نظافة البيئة مسؤوليتنا جميعًا على درجة استجابة متوسطة ويعزو الباحث ذلك إلى قلة اهتمام بعض الطلاب بكليات التربية بجامعة شقراء بنظافة البيئة ربما لقناعتهم بأن هناك من يقوم بعملية التنظيف وأنهم ليس منوطًا بهم ذلك، وربما يعزى ذلك إلى قلة التزام بعض الطلاب بالمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة نتيجة لضعف التوجيه الذي يتلقونه سواء على مستوى الأسرة أو الكلية فيما يتعلق بنظافة البيئة.

البعد الرابع: «المسؤولية الوطنية»

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب كليات التربية بجامعة شقراء حول مساهمات الكلية في تنمية مسؤولية طلابها الوطنية

	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المساهمة
36	أرحب بتقديم المساعدة لأبناء وطني	3,54	0,61	1	عالية
33	أهتم كثيراً لحضور الندوات الدينية والاجتماعية والوطنية	3,47	0,55	2	عالية
41	أتحمل أي واجب لخدمة الوطن	3,45	0,57	3	عالية
38	أتأثر بأي أحداث داخل المجتمع	3,43	0,63	4	عالية
32	أحرص على الاستماع إلى نشرات الأخبار المحلية	3,41	0,55	5	عالية
42	أرفض حدوث التمييز الحزبي بين أفراد الوطن	3,41	0,56	6	عالية
40	أشارك في الاحتفالات الوطنية	3,36	0,55	7	متوسطة
39	أحرص على إظهار الجانب المشرق لبلدي	3,36	0,59	8	متوسطة
34	أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل الاجتماعية في بلدي	3,35	0,57	9	متوسطة
35	أقرأ عن تاريخ بلدي	3,34	0,57	10	متوسطة
37	أشارك في تقديم واجب العزاء في الشهداء	3,26	0,53	11	متوسطة
	الدرجة الكلية للبعد الرابع: المسؤولية الوطنية	3,40	0,19	---	عالية

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن مستوى مساهمة كليات التربية بجامعة شقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية فيما يتعلق بجانب المسؤولية الوطنية جاء بدرجة مساهمة (عالية) من وجهة نظر الطلاب، حيث جاء المتوسط العام للبعد الرابع (3.40) بانحراف معياري بلغ (0.19) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للعبارات بين (0.53-0.63) وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة طلاب كلية التربية بجامعة شقراء حول عبارات البعد الرابع.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة (أرحب بتقديم المساعدة لأبناء وطني) بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، وانحراف معياري بلغ (0.61)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (أشارك في تقديم واجب العزاء في الشهداء) بمتوسط حسابي بلغ (3.26)، وانحراف معياري بلغ (0.53).

ويعزو الباحث حصول مساهمة كليات التربية بجامعة شقراء في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة فيما يتعلق بجانب المسؤولية الوطنية على درجة ممارسة (عالية) إلى دراية الإدارة وأعضاء هيئة التدريس بأن المسؤولية الاجتماعية بأنواعها خاصة المسؤولية الوطنية منها من أهم الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد حيث إن الفرد هو أساس المجتمع وحامي الوطن، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة باربر وفينكاتاشالام (Barber & Venkatachalam، 2013) حيث أشارت إلى أن الطلاب يميلون بشكل عام في المسؤولية الاجتماعية إلى الموضوعات المتعلقة بمسئوليتهم الاجتماعية تجاه الوطن.

ويعزو الباحث حصول العبارة (أرحب بتقديم المساعدة لأبناء وطني) على درجة استجابة (عالية) إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بترسيخ مبادئ المسؤولية الوطنية لدى الطلاب بشكل مناسب وتوعيتهم بأهمية مساعدة أبناء وطنهم تحت أي ظرف وفي أي مكان، وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت

إليه نتيجة دراسة عودة (2014) التي أشارت إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية فيما يخص بُعد المسؤولية الوطنية جاء بدرجة مرتفعة.

بينما حصلت العبارة (أشارك في تقديم واجب العزاء في الشهداء) على درجة استجابة متوسطة؛ ولعل السبب يرجع في ذلك إلى ضعف توافر مناخ اجتماعي وطني مناسب يساعد الطلاب على تحقيق جوانب المواطنة، ويزيد من مستويات شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية بشكل مناسب تجاه الشهداء، ربما لقلة توافر المعلومات عنهم أو أماكن معيشتهم مما يقلل من فرص الطلاب في المشاركة في تقديم واجب العزاء في الشهداء على النحو المناسب.

ثانياً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: «ما هي المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية؟»:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلا كلية التربية بجامعة شقراء حول المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية

	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المساهمة
57	عدم تناول بعض المشكلات الأخلاقية التي تقع داخل الكلية وطرحها أمام طلاب الكلية	4,02	0,79	1	عالية
55	عدم مناقشة أعضاء هيئة التدريس طلابهم لكثير من القضايا والمستجدات ومعالجتها تربويًّا وأخلاقيًّا	3,99	0,74	2	عالية
56	قلة البحوث التربوية المدعومة والمخصصة لطلاب الكلية	3,92	0,75	3	عالية
54	نقص تجهيز القاعات بالتقنية الحديثة (الحاسب، السبورة الذكية، داتا شو.....)	3,81	0,60	4	عالية
52	عدم مناسبة الفترة الزمنية المخصصة لممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة	3,78	0,57	5	عالية
49	تركيز بعض أعضاء هيئة التدريس على تدريس المقرر الدراسي دون التطرق إلى النصح والإرشاد لتنمية القيم الأخلاقية	3,71	0,52	6	عالية
53	عدم توفير وسائل معينة للطالب داخل الكليات للإفادة من أوقات فراغه	3,71	0,58	7	عالية
51	ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الإقبال على الدراسة في كليات التربية	3,68	0,50	8	عالية
50	ضعف الوازع الديني لدى الطلاب يدفعهم إلى القيام ببعض التصرفات القولية أو الفعلية غير الأخلاقية	3,64	0,53	9	عالية
46	البيئة الجامعية غير مناسبة ليكون التعليم أكثر تشويقًا ومتعة	3,64	0,55	10	عالية
47	المناهج في كثير من الحالات تقدم معرفة قديمة غير قادرة على مواجهة متطلبات وتحديات العصر	3,61	0,54	11	عالية
44	المثل والمعايير التي ينشأ عليها الطلاب تختلف كثيرا عن تلك التي يواجهونها في واقع الحياة الاجتماعية	3,59	0,51	12	عالية
48	أخذت كليات التربية منحنىً تعليميًّا أكثر منه تربويًّا مما يهدد بتمرد على القيم الأخلاقية من قبل الدارسين بها	3,58	0,50	13	عالية
45	تأثير رفقاء السوء فيما قد يبثونه من قيم غير أخلاقية على رفاقهم وأصدقائهم	3,58	0,51	14	عالية
43	عدم وجود أماكن مهيأة لتأدية الصلاة مما يؤدي إلى ضعف القيم الدينية والأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية	3,49	0,53	15	عالية
	الدرجة الكلية للمحور الثاني: المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية	3,72	0,23	---	عالية

يتبين من الجدول رقم (8) السابق أن المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر الطلاب، حيث جاء المتوسط العام للمحور الثاني (3.72) بانحراف معياري بلغ (0.23) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للعبارات بين (0.50-0.79) وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة طلاب كلية التربية بجامعة شقراء حول فقرات المحور الثاني.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة (عدم تناول بعض المشكلات الأخلاقية التي تقع داخل الكلية وطرحها أمام طلاب الكلية) بمتوسط حسابي بلغ (4.02)، وانحراف معياري بلغ (0.79)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (عدم وجود أماكن مهيأة لتأدية الصلاة مما يؤدي إلى ضعف القيم الدينية والأخلاقية والمسؤولية) بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وانحراف معياري بلغ (0.53).

ويعزو الباحث حصول المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية على درجة توافر (عالية) إلى كثرة التحديات التي تواجه كليات التربية بجامعة شقراء فيما يتعلق وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها، سواء كانت تحديات شخصية أو مالية أو إدارية قللت من فرص الإدارة وأعضاء هيئة التدريس من تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب؛ مما ساهم في زيادة المعوقات التي تواجهها كليات التربية بجامعة شقراء فيما يتعلق وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها إلى حد كبير. وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة زانج (Zhang، 2012) التي توصلت إلى وجود قصور واضح لدي الجامعات في قدرتهم على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

ويعزو الباحث حصول العبارة (عدم تناول بعض المشكلات الأخلاقية التي تقع داخل الكلية وطرحها أمام طلاب الكلية) على المرتبة الأولى بين استجابات أفراد العينة في المعوقات التي تحول دون قدرة الكلية على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب إلى قلة ثقة أعضاء هيئة التدريس والإدارة بشكل عام في آراء الطلاب وقدراتهم على اقتراح بعض الأفكار المناسبة التي تسهم في حل المشكلات الأخلاقية التي تقع داخل الكلية، وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة نيكولا وسابينا (Nicolael & Sabina، 2010) التي توصلت إلى أن من أكبر المعوقات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية هو اضمحلال البُعد الأخلاقي في بعض المنظمات والمؤسسات العامة.

ويُرجع الباحث حصول العبارة (عدم مناقشة أعضاء هيئة التدريس طلابهم لكثير من القضايا والمستجدات ومعالجتها تربوياً وأخلاقياً) على درجة استجابة (عالية) بين أفراد العينة إلى ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالالتزام بمعايير التعليم الجامعي الحديثة فيما يتعلق بإكساب الطلاب المزيد من الخبرات والمعلومات والتي تتطلب الافصاح عن كافة المشاكل والمعوقات التي تواجههم من خلال اجتماعات دورية ومستمرة وإشراك كافة أطراف العملية التعليمية، وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة نيكولا وسابينا (Nicolael & Sabina، 2010) التي توصلت إلى وجود بعض تحديات تواجه المسؤولية الاجتماعية وتنفيذها على أرض الواقع، مثل عدم الالتزام بالواجبات الاجتماعية وعدم وجود نظام محاسبة.

ويرى الباحث أن حصول العبارة عدم وجود أماكن مهيأة لتأدية الصلاة مما يؤدي إلى ضعف القيم الدينية والأخلاقية والمسؤولية على الترتيب الأخير وبدرجة استجابة عالية إلى قلة اهتمام الإدارة الجامعية بتوفير المخصصات والميزانية المناسبة لتوفير بيئة جامعية مناسبة تساعد على زيادة القيم الخلقية والدينية لدى الطلاب بشكل مناسب، وربما يرجع السبب في ذلك إلى اعتقاد الإدارة الجامعية بأن هناك أوجه صرف أكثر أهمية من ذلك والمتعلقة

بالمعامل والمختبرات والوسائل التعليمية الحديثة، وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة زانج (Zhang، 2012) التي توصلت إلى وجود قصور واضح لدى الجامعات في قدرتهم على تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية فيما يتعلق بالجوانب الأخلاقية والواجبات المجتمعية.

ثالثاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: «ما هي السبل التي يمكن أن تساهم في تنمية مسؤولية طلاب كليات التربية الاجتماعية ؟»:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب كلية التربية بجامعة شقراء حول السبل التي يمكن أن تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم

	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المساهمة
59	تفعيل المجالات الجامعية في مجال المسؤولية الاجتماعية	3,62	0,54	1	عالية
69	إسناد بعض المهام القيادية للطلاب داخل الجامعات	3,61	0,57	2	عالية
58	توظيف المناهج الدراسية لتنمية مسؤولية الطلاب الاجتماعية	3,59	0,54	3	عالية
64	ضرب الأمثال التي تظهر المسؤولية الاجتماعية	3,58	0,55	4	عالية
68	توظيف الأحداث الجارية في غرس المسؤولة الاجتماعية	3,57	0,58	5	عالية
63	الربط بين المسئولية الاجتماعية المراد إكسابها وواقع الحياة	3,55	0,54	6	عالية
60	عمل مسابقات دينية لتشجيع التنافس بين الطلاب في الأعمال التطوعية	3,54	0,55	7	عالية
62	التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة بتنمية المسؤولية الاجتماعية	3,53	0,58	8	عالية
65	التعاون التربوي الايجابي بين الأسرة والجامعة	3,53	0,58	8	عالية
70	مشاركة الطلاب في خدمة المجتمع	3,53	0,59	9	عالية
67	بيان الإرث الإيجابي للتمسك بالمسؤولية الاجتماعية	3,53	0,60	10	عالية
61	توظيف الوسائل التعليمية في غرس المسؤولية الاجتماعية	3,52	0,55	11	عالية
66	تنظيم الرحلات الهادفة للطلاب	3,49	0,55	12	عالية
71	تعزيز الانتماء لدى طلاب الجامعة	3,43	0,53	13	عالية
الدرجة الكلية للمحور الثالث: المسئولية السبل التي يمكن أن تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب كلية التربية بجامعة شقراء		3,54	0,19	---	عالية

يتبين من الجدول رقم (9) السابق أن السبل التي يمكن أن تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب كلية التربية بجامعة شقراء جاءت بدرجة مساهمة (عالية) من وجهة نظر الطلاب، حيث جاء المتوسط العام للمحور الثالث (3.54) بانحراف معياري بلغ (0.19) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للعبارات بين (0.53-0.59) وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة طلاب كلية التربية بجامعة شقراء حول فقرات المحور الثالث

وجاءت في الترتيب الأول العبارة (تفعيل المجالات الجامعية في مجال المسؤولية الاجتماعية) بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وانحراف معياري بلغ (0.54)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (تعزيز الانتماء لدى طلاب الجامعة) بمتوسط حسابي بلغ (3.43)، وانحراف معياري بلغ (0.53)، وجاءت باقي عبارات المحور الثالث بـ (السبل التي يمكن أن تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب كلية التربية بجامعة شقراء) بدرجة مساهمة عالية.

ويعزو الباحث حصول السبل التي يمكن أن تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب كلية التربية

بجامعة شقراء على درجة مساهمة (عالية) إلى إدراك أفراد العينة من الطلاب أن المعوقات والتحديات التي تواجه الإدارة الجامعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية تحتاج إلى مزيد من السبل والأساليب التوجيهية والإرشادية الواجب تفعيلها، والتي تعمل على الحد من تلك المعوقات وبالتالي تحسين مستويات المسؤولية الاجتماعية لديهم.

ويُرجع الباحث حصول العبارات (تفعيل المجالات الجامعية في مجال المسؤولية الاجتماعية) و (إسناد بعض المهام القيادية للطلاب داخل الجامعات) على درجة استجابة (مرتفعة) بين استجابات أفرد العينة إلى دراية أفراد العينة بأهمية طرح الأفكار المتجددة في مجال المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية، والإعلان عنها ووضع المحفزات المعنوية لها، والرغبة في فتح المجال لهم لاكتشاف احتياجاتهم واختيار الطرق المناسبة لسدها..

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة العديد من الدراسات السابقة منها نتيجة دراسة جيريك (Geryk، 2011) التي أشارت إلى أن من أهم الأفكار المبتكرة المنتظرة من الجامعة هي المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، فتعزيز نهج إيجابي لمعالجة مشكلة ما داخل الجامعة هو أفضل مثال يؤكد نجاح تطبيق ذلك النهج على أرض الواقع.

الخاتمة:

توصيات البحث:

- العمل على تدريس مقررات تزيد من وعي طلبة الجامعة بقضايا المجتمع، وخاصة التي تهتم بموضوع المسؤولية الاجتماعية بأنواعها المختلفة.
- ضرورة زيادة مستوى مساهمة كليات التربية بجامعة شقراء في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة فيما يتعلق بكل من (المسؤولية الشخصية- المسؤولية الجماعية- المسؤولية الدينية والأخلاقية).
- ضرورة اهتمام كليات التربية بالمناحي التربوية بقدر اهتمامها بالمناحي التعليمية؛ وضرورة الالتزام بتماشي المثل والمعايير التي ينشأ عليها الطلاب مع تلك التي يواجهونها في واقع الحياة الاجتماعية.
- ضرورة العمل على زيادة البحوث التربوية المدعومة والمخصصة لطلاب كليات التربية بجامعة شقراء.
- تجهيز كليات التربية بالتقنية الحديثة التي تساعد على تنمية مسؤولية الطلاب الاجتماعية بشكل مناسب من خلال التواصل الفاعل.
- ضرورة الربط بين المسئولية الاجتماعية المراد إكسابها وواقع الحياة، وذلك من خلال التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة بتنمية المسؤولية الاجتماعية.
- الدراسات المقترحة
- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة في بيئات ومناطق ومجتمعات تعليمية أخرى بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء العديد من الدراسات المستقبلية حول دور كليات التربية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلابها.
- إجراء العديد من الدراسات التجريبية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كليات التربية بجامعة شقراء.

قائمة المراجـــع

أولاً: المراجع العربية

- أبكر، سميرة حسن؛ مشاط، هدى عبد الرحمن (2014). المسؤولية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بكلية التربية للبنات بجدة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 4(45)، 263-300.
- أبو حشيش، بسام محمد (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 14، (1)، 250-279.
- إرشيد، فائدة (2006). المسؤولية الوطنية في الإسلام، مجلة هدى الإسلام- الأردن، 50 (5)، 69-70.
- البنا، مايسة محمد (2008). دور كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطالبات، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة – مصر، (54)، 359-387.
- الخراشي، وليد بن عبد العزيز بن سعد (2004) دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الخميسي، السيد سلامة (2006). دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة بين النجاحات والإخفاقات، وخيارات المستقبل (دراسة حالة لكلية التربية- جامعة الملك سعود)، بحث مقدم في اللقاء السنوي الثالث عشر إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة، (21-22فبراير)، الرياض.
- الدوسري، أماني بنت محمد بن سعد (2011). العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- صابر، فاطمة عوض، وخفاجة، ميرفت علي (2002م). أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية- مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- عبد المقصود، حُسينة غنيمي (2002). المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة دليل عمل- القاهرة: دار الفكر العربي.
- العتيبي، منصور بن نايف (2014). معوقات إدارة المعرفة في الجامعات السعودية من وجهة نظر بعض القيادات الأكاديمية، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس- مصر، 2 (38):616-651.
- عودة، ياسر علي محمد (2014). المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- بغزة.
- عوض، حسني؛ حجازي، نظمية (2011). واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها، بحث مقدم لمؤتمر الخدمة الاجتماعية الأول، جامعة النجاح الوطنية (-1نوفمبر)، فلسطين.
- فحجان، سامي خليل (2010). التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.
- مشرف، ميسون محمد عبد القادر (2009) التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- نجاتي، محمد عثمان (2001). القرآن وعلم النفس، القاهرة- مصر: دار الشروق.
- الهذلي، نائف بن سراج النجيبي (1430هـ). الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية

الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- هياجنة، وليد سليمان (2011). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية و علاقتها بدافعية الإنجاز، مجلة إربد للبحوث والدراسات العلوم التربوية) - الأردن(، 15(2)، 198-236.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Barber, Nelson A. & Venkatachalam, Venky. (2013). Integrating Social Responsibility Into Business School Undergraduate Education: A Student Perspective. American Journal Of Business Education. 6, (3). 385396-.
- Geryk, Marcin. (2011). Social Responsibility Of Higher Education Institution As Manifestation Of Positive Organizational Scholarship. Journal of positive management. 2 (1), 1524-.
- Navarrete, Erwin Eduardo & Rojas, Juan Pedro Sepúlveda & Pantoja, Jorge Ignacio Alvial. (2012). Preliminary analysis of social responsibility inside Chilean universities. African Journal of Business Management. 6, (42). 10625-10633.
- Nicolae, Jucan Cornel & Sabina, Jucan Mihaela. (2010). Dimensions And Challenges Of Social Responsibility. Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica. 12, (1), 238247-.
- Zhang, Xi. (2012). Analysis on the Reason of Chinese College Students' Weakening Social Responsibility and Cultivation from Sociological Perspective. Asian Social Science.. 8, (6). 132135-.